رابط المادة على منصة باحث

بداية المجتهد ونهاية المقتصد للشيخ مصطفى العدوي

بداية المجتهد)381(" من قام رمضان إيمانا واحتسابا ..." للشيخ مصطفى العدوي تاريخ 5 1 0202

مصطفى العدوي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام قال نبينا محمد الامين وعلى اله وصحبه ومن دعا بدعوته الى يوم الدين وبعد فمع كتاب بداية المجتهد ونهاية المقتصد للامام ابن رشد المالكي رحمه الله تعالى - 00:00:00

وكما سلف فمن مزايا هذا الكتاب ومن منافعه انه يوضح لنا ادلة العلماء في المسائل التي اختاروها فمن سم لا ننتقص علمائنا ولا ننتقص ائمتنا بل ندعو لهم بالرحمة وندعو لهم بالمغفرة - 00:00:30

فانهم لم يصدروا عن هوى ولا عن قلة اجتهاد بل اجتهدوا والمصيب منهم له اجران والمخطئ مأجور بازن الله تعالى. قال في قيام رمضان اجمعوا على ان قيام شهر رمضان مرغب فيه اكثر من سائر الشهور. لقوله صلى الله عليه وسلم - 00:00:50

من قام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه. وان التراويح التي جمع عليها عمر بن الخطاب الناس مرغب فيها. وان كانوا اختلفوا اي افضل. اهي او الصلاة اخر الليل؟ اعني التي كانت صلاة - 00:01:20

الله صلى الله عليه وسلم لكن الجمهور على ان الصلاة اخر الليل افضل لقوله صلى الله عليه وسلم افضل الصلاة صلاتكم في بيوتكم الا المكتوبة. ولقول عمر والتي تنامون عنها افضل. واختلفوا - 00:01:40

هو في المختار في من عدد الركعات. التي يقوم بها الناس في رمضان واختار مالك في احد قوليه وابو حنيفة والشافعي واحمد وداوود اعيد اختار مالك في احد قوليه وابو حنيفة والشافعي - 00:02:00

احمد وداوود يعني الجماهير. القيام بعشرين ركعة سوى الوتر. وذكر ابن القاسم عن مالك انه كان يستحسن ستا وثلاثين. ستة وثلاثين ركعة والوتر ثلاث يعني الاجمالي سيكون تسعة وثلاثون. وسبب اختلافهم اختلاف النقل في ذلك - 00:02:20

وذلك ان مالكا روى عن يزيد ابن رومان قال كان الناس يقومون في زمان عمر بن الخطاب رضي الله عنه بثلاث وعشرين ركعة واخرج ابن ابي شيبة عن داوود ابن قيس قال ادركت الناس بالمدينة في زمان عمر بن عبدالعزيز وابان ابن عثمان يصلون ستا وثلاثين - 00:02:50

ويوترون بثلاث وذكر ابن القاسم عن مالك انه الامر القديم يعني القيام بست وثلاثين ركعة انتهى الباب لزم البيان. كما سمعتم بارك الله فيكم. لم يقل احد احد منهم انه لا يزاد على احداشر ركعة. واضح؟ نعم. مرحبا. لم يقل احد منهم انه لا يزال - 00:03:10

على احدى عشرة ركعة. انما جمهورهم على ان الحد الادنى هنا ثلاثا وعشرين عشرين وثلاث وتر. فلزم البيان فيقول وبالله تعالى التوفيق ظهر بعض اخواننا في هذه السنوات الماضية يقولون ويشددون - 00:03:40

يقولون لا يجوز ان تزيد على احدى عشر ركعة. قلوب بعدم الجواز ويبدعون من زاد؟ وآآ يقولون في الحرم مع الناس ويتركون الصلاة مع المصلين بعد عشر ركعات او ثمان وينصرفون. ويزعمون ان الناس مبتدعة وانهم هم اهل الحق - 00:04:10

والصواب. وآآ سبب رأيهم هذا انهم فهموا حديث ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها فهما على وجه ارتضوه وتركوا سائر الوارد في الباب وهكذا كل فئة تبتعد عن الحق سبب ابتعادها الاخذ ببعض الادلة وترك البعض الاخر - 00:04:40

هم اخذوا حديث عائشة رضي الله عنها ما زاد رسول الله صلى الله عليه وسلم في رمضان ولا في غيره على ثلاث عشرة ركعة. عفوا

على احدى عشرة ركعة. ما زاد رسول الله في رمضان - 00:05:10
ولا في غيره على احدى عشرة ركعة. واذا نظرنا الى هذا الحديث استقلالا لا نرى فيه نهيا. فكون الرسول ما زاد لا يعني اننا ازا زدنا نأثم او نبتدع الرسول ما حج الا حج واحدة. ما حج الا حجة واحدة. حججت عشرا - 00:05:30
هل علي تسريب؟ لا ولماذا لا؟ لان في هناك نصوص اخر تابعة بين الحج والعمرة في انهم ينفيان الفقر زنوب كما تنفي الكيلو خبث الحديد. الرسول مع تمرة الا اربع مرات. زاد شخص واعتمر - 00:06:00
عشرين عمرة هل عليه تسريب؟ ليس عليه تسريب؟ اولا قول عائشة ما زاد لا اتعني لا تساوينها. لا تساوي نهى النبي عن عن الزيادة. سانيا ان يعني اولا هذا اولا ثانيا ان النبي صلى الله عليه وسلم ثبت عنه انه زاد. زاد على احدى عشر - 00:06:20
والمثبت مقدم على النافي. ومن علم حجة على من لم يعلم. ففي الصحيحين من ابن عباس رضي الله عنهما انه بات عند خالته ميمونة فذكر ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:06:50
من الليل فصلى ركعتين ثم ركعتين. ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم سلاس عشرة ركعة. فثبت انه زاد. وورد من حديس زيد بن خالد الجهني ان النبي صلى من الليل - 00:07:10
بثلاث عشرة ركعة. فثبت انه زاد عليه الصلاة والسلام. اذا عائشة بنت على علمها وعندنا المسبت مقدم على النافي. ثالثا ان النبي صلى الله عليه وسلم فتح الباب لكل من يريد ان يصلي من الليل ما شاء. فقال صلاة الليل مثنى مثنى - 00:07:30
فاذا خشيت الصبح فاوتر بواحدة. فتح الباب قال لي يصلي احدكم نشاطه. فاذا فطر فليقعد. وقال اعني على نفسك بكثرة السجود. وقال انك لن تسجد لله سجدة. الا رفعك الله بها درجة. او حط بها عنك خطيئة. فهذا ثالثا. رابعا - 00:08:00
انه نقل الاجماع نقله ابن عبدالبر ونقله العراقي على ان انه لم يؤقت عدد معين في قيام الليل. بل من شاء صلى كيف يشاء ليس هناك عدد محدد في قيام الليل. نقل الاجماع ابن عبدالبر - 00:08:40
ونقله العراقي في طرح التسريب. فهذا رابعا. خامسا خامسا في هذا الصدد ان عمر رضي الله عنه ورد عنه اثران ان الناس في زمانه صلوا مرة باحدى عشرة ركعة ابن ابي ابن كعب. واحيانا بثلاث وعشرين. حاول بعضهم ان يضاعف واحدة. يضاعف سلاسة - 00:09:10
وعشرين لكنها طرقها اكثر. من طريق يزيد ابن من طريق الاحداشر. والدليل على ان عمر نوى انه رأى القوم يصلون من النهار من اول الليل احدى عشرة ركعة او مر وهم يصلون عفوا - 00:09:50
من الليل فقال نعمة البدعة هذه والتي ينامون عنها افضل. والرواية الثانية انهم كانوا يقومون في الثلث في اخر الليل يصلون ويتكئون على العصي من طول القيام. تكون على العصيان - 00:10:10
وان طول قيامه وينصرفون قبل بزوغ الفجر. فدل على ان عمر صلى احيانا اول الصحابة في زمن اول ليلة احيانا وصلوا في اخر الليل احيانا. العمل الذي عليه اهل المدينة - 00:10:30
في زمن ما لك وعمر ابن عبدالعزيز كانوا يصلون تسعا وثلاثين كما رأيتم آآ لما قيل لمالك الا تخفف هذه الركعات؟ قال لا ادع شيئا رأيت الناس عليه ما سبب هذا؟ الذي في مسجد رسول الله يؤم الناس يصلي خلفه الاف - 00:10:50
الاف فكانوا يقللون في القراءة ويزيدون في عدد الركعات وذلك ان عمر بن عبدالعزيز رحمه الله ثبت عنه انه قال اذا صليت بالسورة الايات القصيرة فاقرأ نحوا من عشر ايات. انكم تستغربون من هذا. يعني انت صليت مسلا صافات - 00:11:20
اه والزاريات بيات قصيرة اقرأ نحوا من عشر ايات. واذا صليت ايا سورة زات ايات طويلة اقرأ نحو من خمس ايات. اقرأ نحوا من خمس ايات فخمس ايات من الطويل زلك الناس كثر خلفه فيحتاجون الى آآ - 00:11:50
الى ترويحة الى ترويحة. هذا شيء سادسا ان العبرة في قيام الليل وهذا اصل المسألة كلها بزمن القيام لله ليس بعدد الركعات. ان سألت عن الدليل ما الدليل؟ يقول لك الدليل قول رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:12:20
لم احب القيام الى الله قيام داوود. كان ينام نصف الليل ويقوم ثلثه وينام سدسه. فهنا عبر بماذا؟ بالزمن عبر بالزمن ونحوه في

التنزيل. امن هو قانت اناء الليل. يعني ساعات الليل - 00:12:50
في التنزيل قم الليل الا قليلا نصفه وانقص منه قليلا او زد عليه. التعبير كله بالزمن كله بالزمن. كما قال ابن حجر رحمه الله ونقل عن ابن تيمية ايضا اذا زدت في القراءة قلل في عدد الركعات. واذا - 00:13:20
اطلت في القراءة عفوا زدت في القراءة ازا زدت في القراءة قلل قلل في عدد الركعات ازا قللت في القراءة زد في ركعات حتى تصل الى الزمن الذي بين الرسول عليه الصلاة والسلام انه احب القيام الى الله - 00:13:50
سبحانه وتعالى. ورد وجه سابع كنا نراه هو في الصحيح لكن به علة ان نعيش نفسها روت ان النبي صلى من الليل ثلاث عشرة ركعة كما في البخاري. لكن به علة - 00:14:10
الإجراءات رددناه الى اصل حديث عائشة. ثامنا ان صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم الاحدى عشرة ركعة لم تكن صلاة خفيفة كصلاتنا. كان يصلي اربعا لا تسأل عن حسن وطولهن. اما يصلي اربعا لا تسأل عن حسنهن وطولهن. ثم يوتر بثلاث وكان - 00:14:30
السجدة قدر ما يقرأ احدكم خمسين اية. قدر ما يقرأ احدكم خمسين اية انا عاجز عن هذا ان ان اقوم كقيام رسول الله. واريد ان اكتسي به لكن جسمي لا يتحمل. فعوضت النقص في الصفة بزيادة فيه عدد الركعات فلا تسريب - 00:15:00
اذا علي وبهذا نقل الاجماع على جواز الزيادة. اما الذي يتمسك بحديث عائشة يقول لا تزيد عن احداشر ركعة نقول له طيب صلي حداش ركعة. يصليها في ربع ساعة وفي نص ساعة قل انا متبع السنة. لا. انت كذاب في في قولك انا متبع السنة - 00:15:30
انت متبع السنة في ماذا؟ في العدد. يعني ازا جاء واحد قال صلى احدى عشر ركعة في خمس دقائق. وقال انا متبع السنة. هل هو متبع السنة في في صفة صلاة رسول الله ام في العدد؟ فحتى تتبع السنة حق الاتباع تتبعها صفة وعددا - 00:15:50
صفة وعجزت عن الصفة. عجزت عن زدت في العدد كي اصل الى الزمن الذي كان الرسول عليه الصلاة والسلام يقوم فقوم اغفلوا كل ذلك وتمسكوا برقم الاحداشر ركعة. صلاها في - 00:16:10
عشر دقائق وقل انا سني وانتم المبتدعة. فارق امام الحرم وهو الوجه الثامن ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من قام مع الامام حتى ينصرف. كتب له قيام ليلة. كتب له قيام ليلة - 00:16:30
كما قام مع الامام حتى ينصرف. بل وصف امامه بانه مبتدع. تاسعا انه كما سمعتم جماهير العلماء منهم اصحاب المذاهب الاربعة ادناهم من يقول ثلاثا وعشرين. عشرين ثم سلاس. ومالك يقول - 00:16:50
تسعة وثلاثين ويقول لا انا عن امر رأيت الناس عليه هذا هو فحوى الموضوع بارك الله فيكم. ولبعض اخواننا رسالة للاخ محمود عدلي وفقه الله سلف هذا الصدد ايضا وزاد على ما قلته عددا كبيرا من الاثار التي وردت في - 00:17:10
كتابه اسأل الله ان يوفقه. هذا مجمل القول. جاءت مسألة يسيرة تبعا هل قلة القراءة. مع الزيادة في عدد الركعات. افضل او كسرة القراءة مع تقليل آآ مع تقليل عدد الركعات. تنازع - 00:17:40
هذه المسألة العلماء. فبعضهم قال ان النبي صلى الله عليه وسلم قال افضل الصلاة طول الخلود. والقنوت بعدها القيام في الصلاة وفعله انه كان يطيل القنوت. صلى الله عليه وسلم. واخرون قالوا لا. الثانية افضل - 00:18:10
لان النبي قال اعني على نفسك بكثرة السجود وهي ارفق بالناس. ازا كنت اماما ازا كنت يا من وصليت بالناس سجد سجدة تعدل خمسين اية منهم من سيخشى عليه وسيتركون لك المسجد وآآ - 00:18:30
لن يتابعوك. لن يتابعوك ابدا. ازا سجدت السجدة قدر خمسين اية انفضوا عينك. ومراعاة احوال الناس مطلوبة. مراعاة احوال الناس مطلوبة. لا تقل نحن في نافلة للعجب وعجب ومش عاجبه - 00:18:50
يا اخي انا اريد احظى بقيام الليل ايمانا واحتسابا. اريد احظى بمن قام مع الامام حتى ينصرف كتب له قيام ليلة انت تحرمني من هذا ايه ده! جسمي ضعيف لا يتحمل. قل صلي قاعد متحرك من صلاتي قاعدة. وان كانت لي رخصة انني اصلي قاعدا بس انا - 00:19:10
المتحرك اريد الثواب. فهذا باختصار ومن له سؤال فليتفضل بطرحه. اتفضل بعض العلماء يرى ان عائشة رضي الله عنها حدث منها

اقتراب صلاة الليل وفي حديث عائشة صح حصل لها اضطراب في عدد ركعات في قيام الليل. اي منها بس لكن هناك رواية اسبت من - 00:19:30

جميع الروايات عنها في هذا الصدد. بس تعدد الاحوال وارد على عائشة. وتعدد الاحوال وارد فازا رمنا الجمع سنجمع ونبرأ ساحة عائشة. ان الرسول ما ثبت على عدد معين. وهذا الوجه العاشر - 00:20:00

هذا الوجه العاشر. اذا انا قمت بسبع ركعات. هل انا مبتدع؟ ام انه ونفل ان شئت قمت ان شئت. لم اذا قمت بسبع ركعات فقط. هل هل علي تسريب؟ يعني اذا حزبت - 00:20:20

حفزي على سبعة ركعات على سبع ركعات. ما علي تسيب. لانها نافلة. فلما لا تثربون عليه ان نقصت وتسلمون علي ان هنزيد لماذا؟ فهذا هو محو فحوى القول والله اعلم. تفضل. فضيلة الشيخ زكرت حضرتك في الحديس ان السدس الاخير قيام داوود عليه السلام يقول - 00:20:40

دائما ما انا ذكرت قلت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احب قيام داوود كان ينام نصف الليل ويقوم ثلثه وينام سدسه. هل اي تخبير على هذا القبر نحاسها؟ لا انا السؤال يا بنت الشيخ ان هدي الرسول ان الجزء الاخير هذه - 00:21:10

الرسول من كل الليل قام رسول الله. ما كنت تشاء تراه من الليل قائما الا رأيته ولا نائما الا الا رأيت هذا هدي رسول الله وبعد ان النص الصريح مقدم على الفهم. اذا قال - 00:21:40

الرسول احب القيام قيام داود وفسره. اولى ام المستنبط الذي استنبطه من بعض الاحاديث المنصوص مقدم على المفهوم. كما هو معلوم. نعم. عائشة وما ادركه السحر الا غائبا. ما ادراك تنوعت احوال رسول الله في قيام الليل. تحمل عبدالله ابن مسعود - 00:22:00

لقد امنت بامر سوء ان افعل. وازى رسول الله صلى الله عليه وسلم. تهددت الاحوال في النقل عن رسول الله. قام ليلة افتتح بالبقرة ثم بالنساء ثم بال عمران ثلاث شهور في ركعة واحدة. نعم. كلمة زيادة ما في رمضان ولا غيره - 00:22:30

اتى بها ابي سلمة ابن عبد الرحمن مخالفا لعروة والقاسم. ما زاد في رمضان ولا في غيره. اتى بها من؟ ابي سلمة ابن عبدالرحمن مخالفا لعنف لا ابو سلمة يتحملها المخرج متسع. ننزرها ان شاء الله. في حديس عائشة وقاله القرطبي - 00:22:50

نقلا عن بعض اهل العلم ولم يسمها. لا اشكال. عائشة جالست رسول الله صلى الله عليه وسلم. تسع سنين فرأته في تسع سنين يصلي صلوات كثيرة فلا يمنع ان تكون نقلت عدة احوال عن رسول الله اذا سلم الخبر من الشذوذ والاعلان. احد - 00:23:10

سؤال يا ايها اتفضل. لا دي مسألة اخرى ليست مختصة بقيام الليل صلى على كرسي يجيب كرسي اخر يسجد عليه الامر في هذا واسع. نعم. رمضان في الحرم السرعة الواحد مش ملاحق - 00:23:30

زي يستمتع بالتعظيم في الركوع ولا دعوة في السجود. يعني الواحد يبدأ يطلع كده شعبان صل بعد ان ينصرف. ايه المشكلة؟ هل عندك يعني صليت معهم؟ انت صليت معهم فتقول في الحرم ولم - 00:23:50

تشعر بخشوع وهم انصرفوا وانت لم تخشع. صل ركعتين للاخشع فيهم. هل يمنعك احد؟ لست من منهج الذين يمنعون الامر واسع. بحسب اختلاف الاحوال الشباب انت تجد مسجد في شباب عنيف ومتشدد واقول انا صلي صلي كما تشاء ده اختلاف - 00:24:10

لكن ايضا الذي سيصلي مع كبار السن الضعفاء الضعفاء يختلف حاله عن من سيصلي شباب بس لكن التوسط مطلب. بارك الله فيكم وحفظكم الله. ومع النسخ والمنسوق - 00:24:40